

وجوب ايمان الممثل بأفعاله على المسرح

أن قيام الممثل بتقمص شخصية من الشخصيات عليه أن يضع في حسابه أن لتلك الشخصية مقوماتها الخاصة، ولها أفعالها الخاصة التي تقع في سلسلة متصلة ترتبط بشكل عضوي بالمؤثرات والظروف التي تعيشها خلال أحداث المسرحية، وعلى هذا الاساس يجب على الممثل قبل كل شيء أن يؤمن ايماناً صادقاً بكل ما يقوم به من افعال على المسرح وان يحول أيمانه هذا الى قناعة ثابتة الى زملائه الممثلين اولاً ثم الى الجمهور.

بحيث يثير في نفوسهم استجابة تقوم على الشعور بالرضى والايان بكل الأفعال التي يؤديها وكأنها افعال حياتيه ويؤكد (ستانسلافسكي) على ذلك بقوله :- أن الصدق على خشبة المسرح هو كل ما يمكن أن نؤمن به ايماناً حقيقياً من افعال أو اقوال تصدر منا أو من زملائنا .

أن الصدق والإيمان صنوان لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ، إذ لا يمكن أن يوجد أحدهما دون وجود الثاني ، ويستحيل عليك أن تحيا في دورك كما يستحيل عليك أن تخلق شيئاً بدونهما ، أن كل ما يحدث على المسرح يجب أن يكون مقتعاً للممثل نفسه ، ولزملائه وللجمهور ويجب أن يولد الإيمان بأن كل ما يعانیه الممثل على المنصة من انفعالات ومشاعر يمكن ان تحقق تفسيراً في الحياة الواقعية ، ويجب ان تكون كل لحظه مشبعة بالإيمان بصدق العاطفة التي يستشعرها الممثل وصدق ما يصدر عنه من أفعال .

ولا بد أن نلفت نظر الممثل الذي يقوم بتمثيل أي شخصية ... على سبيل المثال أداء شخصية (الملك) في مسرحية من مسرحيات الى الحقيقة التالية ، وهي أننا لو ألقينا نظرة على ملابس هذا الملك قبل أن يرتديها الممثل لرأينا أن جيبته الملكية المطرزة معلقة في غرفة الملابس بشكل لا يثير اي اهتمام ، ولرأينا ايضاً تاجه الذي يوحي للجمهور بأنه مرصع بالجواهر موضوعاً في غرفة الازياء نفسها وبدون حراسة تماماً .

ولكن عندما يبدأ عرض المسرحية وتبدأ عملية الخلق والايحاء عندئذ يتوجب على الممثل الذي يؤدي شخصية الملك أن يضعنا نحن الجمهور بأن المظهر العام ملكي تماماً وأن كل ما يقوم به يدل على أنه يتصرف تصرف ملك حقيقي له سلطانه المهيب وأن كل شيء من حوله يعكس إحساساً مقتعاً بحقيقة الجو الملكي الذي يعيش فيه ولسان حاله يقول : سأظل أمثل بصدق وأيمان كما لو أنني فعلاً ملك ذو صولجان يعيش وسط بيئة ملكية حقيقية .